طائِفُ الحُبِّ

[الطويل]

فما سِرْتُ من مِيلٍ، ولا سرْتُ ليلةً،
من الدَّهرِ، إلّا اعتداني منكِ طائفُ

ولا مرّ يومٌ، مذ ترامتْ بكِ النَّوى،
ولا ليلةٌ، إلّا هوًى منكِ رادفُ[١]

أهُمُّ سُلُوّاً عنكِ، ثم تردّني
إليكِ، وتثنيني عليكِ العواطِفُ

فلا تحسَبِنّ النَّأيَ أسلى مَودّتي،
ولا أنّ عيني رَدّها عنكِ عاطِفُ[٢]

وكم من بَديلٍ قد وجدتُ، وطُرْفةٍ،
فتأبَى عليّ النفسُ تلك الطّرائِفُ[٣]

(١) رادف: تابع.
(٢) عاطف: رادٌّ.
(٣) لقد وجدتُ الكثير من البدائل والطُّرف، لكن نفسي كانت تأباها. فَأَنْتِ حُشاشة القلب والنفس.